جامعة الزقازيق

معهد الدراسات والبحوث الآسيوية

قسم الديـــانـــات

مظاهر التقديس في الديانات الوضعية وموقف الإسلام منها الصين أنموذجاً

بحث مقدم لنيل درجة (الدكتوراه)

في الأديان المقارنة

إعـداد

الباحث /عزت على المتولي سلامة

تحت إشراف

أ.د/ محمود محمد عبد الرحيم على الصاوي
أستاذ الثقافة الإسلامية والإعلام بكلية الدعوة الإسلامية – جامعة الأزهر – القاهرة (مشرفاً)

الأستاذ الدكتور / محمد محمود أحمد هاشم
أستاذ الحديث بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق – جامعة الأزهر- (مشرفاً)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد صلى الله وعليه وسلم أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد

فإنه مما لاشك أن المعتقدات الدينية عند كثير من الناس هى فى مجملها مورثة من سلسلة من أجيال متعاقبة عبر القرون الماضية بعد انحرافهم وانصرافهم عن المعبود الحقيقى وهو الله سبحانه وتعالى، بسبب اللاوعى عندهم وتعطيل مفاهيم الفكر والإدراك ، والجهل المتفش عندهم ، الكفر والصد عن سبيل الله تعالى وغلوهم فى بعض الأشخاص بسبب تزين الشيطان لهم وبعدهم عن الطريق الصحيح ، فانصرفوا إلى معتقد شخصى.

فبسبب ذلك تعاني الصين قديماً وحديثاً من هذه المشكلة وتقديس الأشخاص فى ظل الأديان والأفكار الوضعية السائدة عندهم ، وظلت هذه المشكلة سائدة تسبب عبر الزمان جراح فى معتقدات الناس عبر العصور حتى يومنا هذا ، لذلك يسعى العلماء والفقهاء والباحثين والدارسين لإلقاء الضوء على هذا الموضوع ومداواته ، لأنه يسبب زعزعة الصف وفرقة وخلافات عنصرية وفكرية .

ولو نظرنا عبر العصور وعلى اختلاف الأمم، نجد أن كل أمَّة اتخذتْ من التقديس شكلاً مختلف إما أن يكون تقديساً لشخص بهدف التقليد والتقرب إلى المعبود ، كما تطرق الأمر فى التقديس من التعظيم إلى العبادة كما هو ظاهر فى الديانات الوضعية السائدة في الصين فى الكونفوشيوسية ، والبوذيين والطاوية ، وتمادوا فى التقديس إلى أن قدسوا أرواح الآباء والأجداد والأسلاف ، حتى ظهرت انحرافات تكونت منها أمم وثنية متنوعة تعبد آلهة متعددة اخترعتها أوهامهم وعقولهم القاصرة التى لم تعد تؤمن إلا بكل محسوس أو مشاهد حتى فى مجال التقديس والألوهية فلم يكتفوا بتقديس وعبادة الأشخاص فحسب ، لذلك نجد أن أمثال هؤلاء لم يتركوا قوة من مظاهر الكون والطبيعة إلا وجعلوها تقدس وتعبد من دون الله- عزوجل- كإله الرعد والماء والنار السماء ، والأرض ، والشمس ، والقمر ، والكواكب ، والجبال ، والرياح ، والملائكة ،...وغيرها) ، بل وصل بهم الأمر إلى تقديس بعض الحيوانات – من دون الله عزوجل- ، وأحاطوها بجانب من التقديس والإجلال بل وقدم لها الطقوس والقرابين المعبرة عن تقديسه وخضوعه لها ، على اعتبار إنها مصدر للقوة والانتصار ، أو

الخوف منها أو الرغبة فى الانتفاع بها ، ومنهم من قدم لها كل فروض الولاء والطاعة وكل ألوان الخضوع والتقديس على أنها مقدسه، لذلك عاب الله تعالى عليهم بقوله (لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) (1)

ومع هذا فأن كل مجتمع من مجتمعات الأديان يتأثر تأثّراً سلبًا أو إيجابًا بالمعتقد الذي يعتقده بحسب الصلاح والفساد والنفع والضر، بحجة التدين، في وقت تغرد الأصوات فيه بحرية المعتقدات قال الله تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (2) ، وقال تعالى:(وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ) (3) ، وقال تعالى (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) (4)، ولم يتجاهل القرآن الكريم عقولهم بل تماش معهم فى فكرهم ومعتقداتهم الباطلة فسماها دين تقديراً لمشاعرهم قال تعالى (قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ* لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ *وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) (5) ، وبالتعايش الفكرى لفت القرآن الكريم بصورة أخرى لإقامة الحجة البالغة على الأخر المخالف قال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (6)

لذا كان موضوع الدراسة وإلقاء الضوء على :-

(مظاهر التقديس فى الديانات الوضعية ..وموقف الإسلام منها..الصين أنموذجاً)....

- **<u>أسباب اختيار الموضوع:-</u>**

ودفعنى لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب ،و هى كمايلى :-

1) إرشاد أساتذتي الكرام من أهل التخصص نحو هذا الموضوع لما فيه من الفوائد الجمة.
2) لفت النظر إلى الحياة الدينية فى الصين ، والوقوف على الديانات الوضعية فيها.

---

(1) سورة الأعراف : 179
(2) سورة البقرة : 255
(3) سورة الكهف: 29.
(4) سورة يونس: 99.
(5) سورة الكافرون كاملة
(6) سورة آل عمران : 61

3) بيان بعض من مظاهر التقديس الصيني فى الجانب التعبدي.
4) تقديم دراسة علمية شاملة تجمع شتات الموضوع ، وتتجلى بالحقائق في بيان أن التعظيم والتقديس الحقيقي لا يكون إلا لله عزوجل .
5) محاولة الإجابة عن أسئلة كثيرة مهمة تدور في خواطر الناس ، بالفكر المعتدل وبالوسطية دون تطرف أو غلو.
6) بيان المقدسات الوضعية وسبب تقديسها ، حيث أن التقديس يمثل موضوعاً مهما في حياة الأفراد والشعوب في المعتقدات الوضعية بالإيجاب والسلب .

- **أهداف البحث :-**

(1) لفت النظر لما تحتويه الأديان الوضعية من مخالفات عقائدية كالتقديس .
(2) يهدف البحث إلى التعرف على سلسلة من الأديان الوضعية في الصين.
(3) الوقوف على صلاح الفرد والمجتمع دينياً ونفسياً وخلقياً وتوجيهه إلى ما يقدس على الوجه الصحيح.
(4) طرح عدد من المقترحات والحلول ذات توجه علمي ومنهجي لهذه المشكلات، ومعالجتها معالجة صحيحة بالفكر الوسطى وبالحجة والبرهان .

- **أهمية البحث :-**

1) تأتى أهمية البحث بتوجه النظر و إطلاق العنان على معبودات ومعتقدات البشر الوضعية في الصين.
2) التعرف على أسباب ومظاهر هذا التقديس ونتائجه من خلال المعتقدات الوضعية في الصين.
3) الوقوف بالأدلة القاطعة على غايات تقديس الله تبارك وتعالى ، وزوال ما يقدس ويعبد من دونه سبحانه وتعالى.

- **منهجي في البحث: -** البحث يسير حول منهج يقوم على الأسس التالية :-

(1)الاعتماد على المصادر الدينية المعتمدة التي تعالج الموضوع - (مظاهر التقديس في الديانات الوضعية وموقف الإسلام منها.. الصين أنموذجاً) كونه عنوان الدراسة وتتعلق به .
(2)المنهج التحليلي : عرض للوقائع والأحداث ، وهو بذلك يعتمد على جمع المعلومات والبيانات والحقائق ووصف ما هو كائن ، ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها ، وإنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير ، ويقوم هذا المنهج على عمليّاتٍ ثلاث: التّفسير، والنّقد، والاستنباط، وقد تجتمع هذه العمليّاتُ

كلّها في سياق بحثٍ معيّن، أو قد يُكتفى ببعضها عن بعض، وذلك بحسب طبيعة البحث. (7) ، وباعتباره المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة ، حيث أعمل على تجميع الحقائق والمعلومات للظواهر والمشكلات التي تختص بالموضوع ، ثم تحليلها ، وتفسيرها وتوظيفها ، ووضع حلول علمية لها (8) ، وطرح بعض الأسئلة وإثارة لإشكاليات الموضوع، مع تقديم حلول ذات طبيعة تطبيقه قدر الإمكان .

(3)المنهج الإستقرائى والمنهج الاستنباطي. فالإستقرائى هو التتبع والتقصي بهدف الوصول إلى النتائج، ومن الناحية العلمية فإن هذا المنهج يتمثل بتحديد إحدى الظواهر أو الإشكاليات البحثية، وملاحظتها بشكل دقيق، مع جمع كافة البيانات والمعلومات عنها، وذلك من أجل الوصول لعلاقات عامة، وكل ذلك عبر دراسة الجزئيات وتحليلها، ثمّ التحول إلى الكل والتعميم في المراحل التالية .

- والمنهج الاستنباطي: بأنه العملية التي على أساسها يرتقي الباحث العلمي من الحالات الأولية إلى البحث إلى قواعد وأسس كاملة وعامة في آن واحد، ويعتمد الباحثين على هذا المنهج إن كان هدفهم الحصول على نتائج أعم من المقدمة.

(4) المنهج المقارن : حيث يعتمد هذا المنهج على استخلاص أوجه الشبه والاختلاف العقائدية في المقدسات والمعبودات ، ومعرفة الصحيح منها والفاسد؛ وإظهار الحقائق

تساؤلات وإشكالية الدراسة: تدور تساؤلات الدراسة حول :-

1) مفهوم المقدس بيان معناه اللغوي والاصطلاحي.

2) المقصود بالأديان ، ومعيار الدين الصحيح من حيث السماوية الصحيحة والغير سماوية الوضعية الفاسدة.

3)مفهوم ومعنى وضعي ونتائجه السلبية على الفرد والمجتمع.

- **الدراسات السابقة** : لم توجد دراسة سابقة لهذا الموضوع تحت هذا المسمى " مظاهر التقديس في الديانات الوضعية في الصين ، وموقف الإسلام منها "، ولكن توجد بعض الدراسات التي لها أطراف بالموضوع كمايلى :-
- **الدراسة** الأولى : الأديان الوضعية : ماجستير: مناهج جامعة المدينة العالمية- الناشر: جامعة المدينة العالمية ، حيث اشتملت على جملة من الأديان الوضعية

٧) فريد الأنصاري (دكتور) : أبجديات البحث في العلوم الشرعية- منشورات الفرقان- مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء- 1417هـ / 1997م، ص96. بتصرف

٨) يلاحظ أن هذا المنهج يعتمد على دراسة الواقعة أو ظاهرة ، كما يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفاً أو كماً.

كالهندوسية ، البوذية ، الجينية ، السيخ ، المانوية ، الزرادشتية ، وغيرها كأسلوب عرض .

- **الدراسة** الثانية : مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف-الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت -dorar.net-دراسات متفرقة عن كل ديانة أو معتقد وضعي .. كما سبق عرضه في رسالة الأديان الوضعية.
- **فلم** أجد دراسة كاملة تتحدث عن مظاهر التقديس في الأديان الوضعية في الصين بالعرض التحليلي المقارن ، ولكن موضوعات متفرقة في بطون الدراسات والأبحاث العلمية يمكن الاستفادة منها.
- **لذا** كان موضوع الدراسة الحالية تحت عنوان : (مظاهر التقديس في الديانات الوضعية ، وموقف الإسلام منها..الصين أنموذجاً ....) لتكمل الفائدة وينتظم العقد،وتحقق الدراسة غايتها في الوصول إلى ما يستحق التقديس بوجه عام وصحيح .
- **خطة البحث والدراسة** :- وهى تشتمل على مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وكل باب أربعة فصول وكل فصل ثلاثة مباحث ، وخاتمة ، وملخصات البحث والدراسة والمصادر والمراجع ، والفهارس ، كمايلى :-
- **التمهيد**

بيان مصطلحات الدراسة وفيها التعريف بعنوان البحث كمايلى:

- ❖ أولاً: مفهوم مظاهر والمقصود بالظاهرة ؟
- ❖ ثانياً: مفهوم كلمة الدين اللغوي والاصطلاحي ، معنى الوضعي ، والفرق بين الوضعي والسماوي ؟

- الباب الأول : مضامين التقديس (المفهوم - الجذور- أقسام التقديس- أسبابه) (في الفصول التالية)
- **الفصل الأول : مفاهيم التقديس اللغوي والاصطلاحي .** في المباحث التالية

- المبحث الأول : التقديس في المفهوم اللغوي
- ❖ المبحث الثاني : التقديس في المفهوم الإصطلاحى.
- ❖ المبحث الثالث : التقديس رؤية قرآنية .

- **الفصل الثاني : جذور التقديس ومظاهره في الديانات الوضعية ..في المباحث التالية**
- ❖ المبحث الأول : جذور التقديس في الديانات الوضعية في الصين .

- ❖ المبحث الثاني : مظاهر التقديس في الديانات الوضعية في الصين
- ❖ المبحث الثالث : أثار التقديس في الديانات الوضعية في الصين

▪ **الفصل الثالث : أقسام التقديس، أسبابه في الأديان الوضعية. في المباحث التالية**

- ❖ المبحث الأول : أقسام التقديس في الديانات الوضعية في الصين.
- ❖ المبحث الثاني : أسباب التقديس في الديانات الوضعية في الصين.
- ❖ المبحث الثالث: نتائج التقديس في الديانات الوضعية في الصين.

▪ **الفصل الرابع : الصين الملامح العامة والديانات السائدة.....في المباحث التالية**

- ❖ المبحث الأول : التسمية – الموقع الجغرافي - السكان.
- ❖ المبحث الثاني : أوضاع السياسة الدينية في الصين.
- ❖ المبحث الثالث : دور الأديان في الصين وتأثيرها على المجتمع الصنيى.

▪ **الباب الثاني:الكونفوشيوسية في الصين ومظاهر التقديس فيها..(في الفصول التالية)**

▪ **الفصل الأول : الكونفوشيوسية الجذور والنشأة والتطور...في المباحث التالية**

- ❖ المبحث الأول : كونفوشيوس (اسمه – مولده – نشأته – أسرته – أخلاقه وسماته الشخصية) .
- ❖ المبحث الثاني : كونفوشيوس :عقيدته وعبادته (أقواله – حكمه – وصاياه)
- ❖ المبحث الثالث : وفاة كونفوشيوس وأثرها على المجتمع الصيني.

▪ **الفصل الثاني : مظاهر التقديس الدينية في الكونفوشيوسية ....(في الفصول التالية)**

▪ **المبحث** الأول : مظاهر التدين في الصين- العقائد وفكرة الإله والنبوات عند الصينيين.

- ❖ المبحث الثاني : مظاهر التقديس في العبادة في الكونفوشيوسية(تقديس مظاهر الطبيعة – تقديس الأرواح والأشباح والأجداد والأسلاف – تقديس الأشخاص كالملوك والعظماء) عند الصينيين.

- ❖ المبحث الثالث : مظاهر عقيدة الخلود في الكونفوشيوسية والأمور الغيبية (الروح – الموت – الجنة والنار – القضاء والقدر) ، والتنجيم والكهانة عند الصينيين.

- **الفصل الثالث : المظاهر الاجتماعية في الكونفوشيوسية....في المباحث التالية**
- ❖ المبحث الأول: النظام الطبقي في الصين وأثره على الشعب الصيني.
- ❖ المبحث الثاني : رعاية الأسرة ومظاهرها في الصين (الزواج – تربية الأولاد – الطلاق)
- ❖ المبحث الثالث : رعاية الحقوق والواجبات(رعاية كبار السن – حقوق الجيران – حق الفرد والمجتمع) في الكونفوشيوسية وأثرها في المجتمع الصيني.
- ❖ المبحث الرابع : مظاهر طقوس الاحتفالات والمناسبات في الكونفوشيوسية (عادات الطعام والشراب – الحياة اليومية) وأثرها في الصيني.

- **الباب الثالث :الطاوية- التاوية - في الصين ومظاهر التقديس فيها...(في الفصول التالية)**
- **الفصل الأول : الطاوية الجذور والنشأة والتطور...في المباحث التالية**
- ❖ المبحث الأول : لاو تسي، الفيلسوف الصيني تشوانغ تسي (اسمه – مولده – نشأته – أسرته – أخلاقه وسماته الشخصية) ، المنشأ والجذور والعقائد الروحية
- ❖ المبحث الثاني : لاو تسي :أفكاره ، عقيدته– تعاليمه(دعواته-أقواله – حكمه – وصاياه)
- ❖ المبحث الثالث : أثر وفاة لاو تسي على الشعب الصيني.
- **الفصل الثاني : مظاهر التقديس الدينية في الطاوية....في المباحث التالية**
- ❖ المبحث الأول : مظاهر التدين في الصين (في الطاوية)- العقائد وفكرة الإله والنبوات عند الصينيين.
- ❖ المبحث الثاني : مظاهر ومعتقدات الطاويون (تقديس مظاهر الطبيعة – تقديس الأرواح والأشباح والأجداد والأسلاف)عند الصينيين.
- ❖ المبحث الثالث : مظاهر عقيدة اليوم الأخر في الطاوية والأمور الغيبية، والتنجيم والكهانة.عند الصينيين

- **الفصل الثالث : المظاهر الاجتماعية في الطاوية ...في المباحث التالية**
  - ❖ المبحث الأول: مظاهر الطاوية في رعاية الأسرة في الصين (الزواج – تربية الأولاد – الطلاق)
  - ❖ المبحث الثاني : مظاهر تقديس ورعاية الحقوق والواجبات(كبار السن – حقوق الجيران – حق الفرد والمجتمع) في الطاوية الصينية.
  - ❖ المبحث الثالث : مظاهر وطقوس الاحتفالات والمناسبات في الطاوية (عادات الطعام والشراب – الحياة اليومية) في الصين.
- **الباب الرابع : البوذية في الصين ومظاهر التقديس فيها . ...(في الفصول التالية)**
- **الفصل الأول : البوذية النشأة والتطور في الصين....في المباحث التالية**
  - ❖ المبحث الأول : بوذا (اسمه – مولده – نشأته – أسرته – أخلاقه وسماته الشخصية).
  - ❖ المبحث الثاني : بوذا : أفكاره ، عقيدته – تعاليمه (دعواته-أقواله – حكمه – وصاياه)
  - ❖ المبحث الثالث : أثر وفاة بوذا على المجتمع الصيني.
- **الفصل الثاني : المظاهر الدينية للتقديس في الديانة البوذية. .....في المباحث التالية**
  - ❖ المبحث الأول : التدين ومظاهره(في البوذية) الصينية ، العقائد وفكرة الإله والنبوات عند الصينيين.
  - ❖ المبحث الثاني : مظاهر ومعتقدات البوذية (تقديس الأشخاص - تقديس الأرواح والأشباح والأجداد والأسلاف عند الصينيين) .
  - ❖ المبحث الثالث : مظاهر تقديس ما وراء الطبيعة وعقيدة اليوم الأخر في البوذية والأمور الغيبية ، عند الصينيين.
- **الفصل الثالث : المظاهر الاجتماعية في الديانة في البوذية.....في المباحث التالية**
  - ❖ المبحث الأول: رعاية الأسرة في البوذية ومظاهرها في الصين (الزواج – الطلاق).
  - ❖ المبحث الثاني: دعوة البوذية لرعاية الحقوق والواجبات كـ(رعاية كبار السن – حق الفرد والمجتمع) ومظاهرها في الصين .

- ❖ المبحث الثالث : مظاهر وطقوس الاحتفالات والمناسبات في البوذية (تقديم القرابين-عادات الطعام والشراب – الحياة اليومية) في الصين.

- **الباب الخامس : أوجه الاتفاق والاختلاف في مظاهر التقديس في الأديان الوضعية (الكونفوشيوسية – الطاوية – البوذية) في الصين**

- ❖ **الفصل الأول :** أثار التقديس الديني ومظاهر التدين وتقديسه في الديانات الوضعية في الصين(الكونفوشيوسية – الطاوية – البوذية) وأثره على الفرد والمجتمع الصيني.
- ❖ **الفصل الثاني:** أثر التقديس في العقائد والعبادات على حقوق الآخرين من خلال الديانات الوضعية في الصين.
- ❖ **الفصل الثالث :** أثار ومظاهر التقديس الاجتماعي في العادات والطقوس في (الكونفوشيوسية – الطاوية – البوذية) في إصلاح المجتمع الصيني.

- الخاتمة: وتحتوى على أهم النتائج والتوصيات البحثية.
- **وملخصات:- البحث والدراسة**
- **قائمة المصادر والمراجع**
- **الفهارس وتحتوى على مايلى :-**
- **فهرس التراجم والأعلام المفاهيم المصطلحات.**
- **فهرس البلدان**
- **الفهرس العام .**

- التمهيد

بيان مصطلحات الدراسة وفيها التعريف بعنوان البحث كمايلى:
أولاً: مفهوم مظاهر والمقصود بالظاهرة ؟
ثانياً: مفهوم كلمة الدين اللغوي والاصطلاحي ، معنى الوضعي والفرق بين الوضعي والسماوي .

أولاً :تعريف الظاهرة والمقصود بالظاهرة ؟

تعريف الظاهرة لغوياً : كلمة (ظ – هـ - ر) : يبدو من معناها أن الظاهرة بمعنى : ظَهَرَ الشيءُ ـَ ظُهُوراً: تبيَّن وبرز بعد الخفاء. وعلى الحائط ونحوه: علاه. وعلى الأمر، اطَّلَعَ. وعلى عدُوّه ، وبه: غلبه. وفي التنزيل العزيز: {إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ}. وبالحاجة: استخفّ بها ولم يخفَّ لها. وـ عنه العار: زال ولم يعلق به. وـ الطَّيْرُ من بلد كذا إلى بلد كذا: انحدرت منه إليه. وـ بالشيء: فخر. وـ فلاناً ظَهْراً: ضرب ظهره. وـ الثَّوْبَ: جعل له ظِهَارَة. وـ البيتَ والحائطَ ونحوهما: علاها.(ظَهِرَ) ـَ ظَهَراً: اشتكى ظهره. فهو ظَهِر، وظهير.(أظْهَرَ) القومُ: ساروا في الظهيرة. وـ دخلوا فيها. وـ الشيءَ: بيَّنَه. ويقال: أظهر فلاناً على السّرّ: أطلعه عليه. وـ فلانٌ القرآنَ، وعليه: قرأه على ظهر لسانه. وـ فلاناً على عدوّه: أعانه. وـ الشيءَ: جعله وراء ظهره. يقال: أظهر حاجتي، وأظهر بها: استخفّ بها ولم يخفّ لها.(ظَاهَرَ) بين الثَّوْبيْن مظاهرة، وظِهَاراً: طابق بينهما ولبس أحدهما على الآخر. وـ فلاناً: عاونه. وـ امرأتَه، ومنها: قال لها: أنت عليّ كظهر أمّي: أي أنت عليّ حرام. وكان هذا طلاقاً في

الجاهلية فنهى عنه الإسلام.(ظَهَّر) القومُ: ساروا في الظهيرة. و- الحاجَة: ظهر بها. و- الصّكَّ ونحوه: كتب على ظهره ما يفيد تحويله إلى شخص آخر. و.(تَظَاهَروا): تعاونوا. و- تجمَّعُوا ليعلنوا رضاهم أو سخطهم عن أمر يهمُّهم. (اسْتَظْهَرَ) به: استعان. و- للشيء: احتاط. و- الشيءَ: حفظه وقرأه حفظاً بلا كتاب.(الظَّاهِر): من أسمائه عز وجل. ويقال: قرأه ظاهراً: حِفظاً بلا كتاب. و- (في الفلسفة): ما يبدو من الشيء في مقابل ما هو عليه في ذاته. و(الظَّاهِرَة) من الأرض وغيرها: المشرفة. و(مثاله) العين: الجاحظة. وظاهِرَة الرجل: عشيرته. و- الأمر ينجم بين الناس، يقال: بَدَت ظاهرة الاهتمام بالصِّناعة. (محدثة). والظاهرة الجويَّة: ما يؤثر في البصر والخيال من أفاعيل الطبيعة. (محدثة).(الظاهِريَّة) من الفقهاء: منسوبون إلى القول بالظاهر، وهم أتباع داود بن علي بن خلف الأصبهاني(9). (المعروف بالظاهريّ).(الظُّهَار): وجع الظهر.(الظِّهَارَة) من الثوب: ما يظهر للعين منه ولا يلي الجسد؛ وهو خلاف البطانة. و- من البساط: وجهه الذي لا يلي الأرض. و- ما يفرش على الحشيَّة لينام عليه. (جمع) ظهائر.(الظَّهْر): خلاف البطن. و- من الإنسان: مؤخَّر الكاهل إلى أدنى العجُز. وأظهر، وظُهور، وظُهْرَان. و- الدَّابَّة التي تحمل الأثقال، أو يركب عليها. و- طريق البرّ. و- ما غلظ من الأرض وارتفع. و- ما غاب عنك. ويقال: قرأ القرآن عن ظهر قلبه: أي من حفظه. وأعطاه عن ظهر يد: ابتداء بلا مكافأة. وهو

---

٩) داود بن علي بن خلف الأصبهاني : الملقب بالظاهري، أبو سليمان، أحد الأئمة المجتهدين، وتنسب له الطائفة الظاهرية، وكان أول من جهر بالقول بالظاهر، ورد القياس، .وكَانَ زاهداً متقلِّلاً كثير الْوَرع أَخذ الْعلم عَن إِسْحَق بن رَاهَوَيْه وَأبي ثَوْر وَكَانَ من أَكثر النَّاس تعصُّباً ، وسميت بالظاهرية بذلك لأخذها بظاهر الكتاب والسنة وإعراضها عن التأويل والرأي والقياس. وكان داود أول من جهر بهذا القول. وهو أصبهاني الأصل، من أهل قاشان (بلدة قريبة من أصبهان) ومولده في الكوفة. سكن بغداد، وانتهت إليه رياسة العلم فيها، قال ابن خلكان: قيل: كان يحضر مجلسه كل يوم اربع مئة صاحب طيلسان أخضر! وقال ثعلب: كان عقل داود أكبر من علمه. وله تصانيف، أورد ابن النديم أسماءها في زهاء صفحتين، ولد بأصبهان سنة (201هـ) وتوفي ببغداد سنة (270هـ) . الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)- المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى-الناشر: دار إحياء التراث – بيروت-عام النشر:1420هـ- 2000م –ج13-ص296،العرش: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)- المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي-الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية-الطبعة: الثانية، 1424هـ/2003م-ج2-ص14 ، العين والأثر في عقائد أهل الأثر: عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الأزهري الدمشقيّ، تقيّ الدين، ابن فُقِيه فُصَّة (المتوفى: 1071هـ) - المحقق: عصام رواس قلعجي-الناشر: دار المأمون للتراث-الطبعة: الأولى، 1407هـ-ج1-ص95 ، الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)-الناشر: دار العلم للملايين-الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م-ج2-ص333

خفيف الظَّهْر: قليل العيال. وثقيل الظهر: كثير العيال. وقلَّبت الأمر ظهراً لبطن: أنعمت تدبيره. وهو يأكل عن ظهر يدي: أُنْفق عليه. وأقام بين ظهرَيْهم، وظَهْرَانَيْهم، وأظهرهم: بينهم.(الظُّهْر): ساعة زوال الشمس.وظهور.(الظَّهَر): متاع البيت. و- الشِّكاية من الظَّهر.(الظُّهْرَة): المعين. و- العشيرة.(الظِّهْرِيّ): يقال: جعله ظِهْرِيًّا: جعله نَسْياً مَنْسِيًّا، وفي التنزيل العزيز: {وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءكُمْ ظِهْرِيًّا}.(الظَّهير): المعين (للواحد والجمع). و- أحد لاعبي كرة القدم الأحد عشر؛ وهما ظهيران: أيمن وأيسر. (محدثة).(الظَّهِيرَة): الظُّهْر.(المُظَاهَرَة): إعلان رأي أو إظهار عاطفة في صورة مسيرة جماعيَّة. الصورة التي يبدو عليها الشيء. و- العلاقة. و- (في علم النبات): صفة النبات في المواسم المختلفة، فيقال: المظهر الربيعيّ والخريفيّ والصيفيّ والشتويّ. (10)

بالبحث في قواميس اللغة عن كلمة ظاهرة، نجد أن "الظهر" من كل شيء: خلاف البطن (11)، وقيل أن : الظاهرة من الأرض المشرفة ، والظاهرة من العين الجاحظة، وظاهرة الرجل عشيرته، والظاهرة الأمر ينجم بين الناس، يقال بدأت ظاهرة الاهتمام بالصناعة (12). أما معجم اللغة العربية المعاصر فقد شرح الظاهرة بأنها أمر ينجم بين الناس ويعم: (ظاهرة الإدمان / التدخين، ظاهرة الشعر الحر) (13)

---

١٠) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة- (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)- الناشر: دار الدعوة –ج 2ص578 وما بعدها بتصرف

١١) لسان العرب : لابن منظور : محمد بن مكرم بن على ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)-الناشر: دار صادر– بيروت-الطبعة: الثالثة- 1414هـ ج4-ص520 ، المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]- المحقق: عبد الحميد هنداوي-الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت-الطبعة: الأولى، 1421هـ- 2000م- ج4-ص285 ،تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)- المحقق: مجموعة من المحققين-الناشر: دار الهداي- ج12-ص479 ، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة): أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)- الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت-عام النشر: [1377 - 1380 هـ- ج 3/ 1378 هـ - 1959 م -ص668

١٢) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة- (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)- الناشر: دار الدعوة – ج2-ص478 ، المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ)- المحقق: خليل إبراهم جفال-الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت- الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م-ج1-ص101 ، تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)-ج12-ص485

١٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل-الناشر: عالم الكتب-الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م-ج2-ص1442

ومما سبق : يتبين لنا أن الظاهرة لغويا هي: كل شيء ظاهر في المجتمع ، في هذا السياق نتسائل: هل علم الاجتماع يدرس الظواهر الظاهرة فقط؟ وإذا كان الأمر كذلك؛ سوف يتخلى علم المجتمع - على حد تعبير ماركس - عن عدد كبير من الظواهر والمشاكل التي تنبت في المجتمع، خصوصا بعد الثورة التكنولوجية التي أحدث تغيرا في هيكلة الأنظمة الأسرية، والاقتصادية، بحيث تغيرت عادات الأسر على مستوى: الأكل والتجمع والحديث، فالتجمع أثناء الأكل ومشاركة أفراد الأسرة في الحديث أصبح أمرا من الماضي ؛ لأن الأجيال الجديدة استبدلت التجمعات الواقعية بالتجمعات الافتراضية. (14)

ثانياً مفهوم كلمة الدين اللغوى والاصطلاحى

معنى الوضعى ، والفرق بين الوضعى والسماوى .

مفهوم أديان (المقصود بالدين)

مفهوم كلمة (الدِّين) اللغوى والإصطلاحى:

المفهوم اللغوى لكلمة (الدِّين):- الدين لفظ مشترك بين عدة معان ، يطلق على معانى كثيرة ، فإذا بحثنا عن مفهوم كلمة (الدِّين) في معاجم اللغة: وجدنا أن الدين يقصد به الطاعة ، يقال دان لـه يَدِين دِيناً، إذا أَصْحَبَ وانقاد وطَاعَ. وقومٌ دِينٌ، أي مُطِيعون منقادون(15)، وجدنا للدين معاني كثيرة مختلفة، قد لا نخرج منها بطائل،وهو الذي جعل شيخنا العلاَّمة الدكتور محمد عبد الله دراز. (16)

- يقول الدكتور دراز: إن الكلمة التي يُراد شرحها ليست كلمة واحدة، بل ثلاث كلمات، أو بعبارة أدق: أنها تتضمن ثلاثة أفعال بالتناوب.

---

١٤) بوابة علم الإجتماع : حسن فاروق- بعنوان: مفهوم الظاهرة والظاهرة الاجتماعية .

١٥) مادة (دين) انظر معاجم اللغة : مقابيس اللغة المجلد الثاني –ص (139) ، المعجم ما ستعُجم – المجلد الثاني ص (39) ، المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم مادة (دين) –ص(31) ، معجم المصباح المنير : ص(716) ، مختار الصحاح : المجلد الثالث – مادة (دين) ص(670)

١٦)محمد عبد الله دراز : ولد في قرية محلة ادياى بمحافظة كفر الشيخ عام 1894م والتحق بمعهد الإسكندرية الدينى وحصل على العالمية فى عام 1916م ، ثم تعلم اللغة الفرنسية بمجهوده الخاص ، وحضر ثورة 1919م وكان له دوراً بارزاً فيها وفى عام 1928م اختير للتدريس بالقسم العالي بالأزهر ،وفى عام 1936م سافر إلى فرنسا في بعثة أزهرية وحصل هنا على درجة الدكتوراه وتدرج في المناصب العليا العلمية وكانت أخر رحلة إلى باكستان لحضور المؤتمر الاسلامى عام1958م وعقبه لقي الأجل المحتوم أثناء المؤتمر رحمه الله رحمة واسعة .(محمد عبد الله دراز : الدين بحوث ممهدة لدارسة تاريخ الأديان–ص(8) ،بيان للناس : من الأزهر الشريف – ج1- ص(114)بتصرف

- **أن كلمة (الدِّين)** تؤخذ تارة من فعل مُتعدٍ بنفسه: (دانه يدينه)، وتارة من فعل متعدٍ باللام: (دان له)، وتارة من فعل متعدٍ بالباء: (دان به)، وباختلاف الاشتقاق تختلف الصورة المعنوية التي تعطيها الصيغة.
- **فإذا قلنا:** (دانه دِينًا) عنينا بذلك أنه مَلَكَه، وحَكَمَه، وساسه، ودبره، وقهره،وحاسبه، وقضى في شأنه، وجازاه، وكافأه. فالدِّين في هذا الاستعمال يدور على معنى المُلك والتصرف بما هو من شأن الملوك؛ من السياسة والتدبير، والحكم والقهر، والمحاسبة والمجازاة. ومن ذلك: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}(17) ، أي يوم المحاسبة والجزاء. وفي الحديث: "الكَيِّسُ من دان نفسه"(18)، أي حَكَمَها وضَبَطَها. و(الديَّان) الحَكَم القاضي.
- **وإذا قلنا**: (دان له) أردنا أنه أطاعه، وخضع له. فالدِّين هنا هو الخضوع والطاعة، والعبادة والورع. وكلمة: (الدِّين لله) يصح أن منها كلا المعنيين: الحُكم لله، أو الخضوع لله. وواضح أن هذا المعنى الثاني ملازم للأول ومطاوع له. (دانه فدان له) أي قهره على الطاعة فخضع وأطاع.
- **وإذا قلنا:** (دان بالشيء) كان معناه أنه اتخذه دينا ومذهبا، أي اعتقده أو اعتاده أو تخلَّق به. فالدِّين على هذا هو المذهب والطريقة التي يسير عليها المرء نظريًا أو عمليًا. فالمذهب العملي لكل امرئ هوعادته وسيرته؛ كما يقال: (هذا دِيني ودَيْدَني). والمذهب النظري عنده هو عقيدته ورأيه الذي يعتنقه. ومن ذلك قولهم: (ديَّنت الرجل) أي وَكَلْتُه إلى دينه، ولم أعترض عليه فيما يراه سائغا في اعتقاده. (19)
- **وقد يستعمل الدين** فى الشريعة على سبيل الاستعارة : فصلق الدِّينُ يقال للطاعة والجزاء، واستعير للشريعة، والدِّينُ كالملّة، لكنّه يقال اعتبارا بالطاعة والانقياد للشريعة(20).

---

١٧)سورة الفاتحة : (4).

١٨) الحديث رواه أحمد في المسند (17123) عن شداد بن أوس، وقال محققوه: إسناده ضعيف لضعف أبي بكر ابن أبي مريم، وباقي رجال الإسناد ثقات، والترمذي في صفة القيامة والرقائق والورع (2459)، وقال: حديث حسن، وابن ماجه في الزهد

١٩) الدين بحوث ممهدة لدرسه تاريخ الأديان:محمد عبد الله دراز –ص (31/30).

٢٠) المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)- المحقق: صفوان عدنان الداودي-الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت-الطبعة: الأولى - 1412 هـ-ج1-ص323

- **المفهوم الاصطلاحي لكلمة (الدِّين):-**على أن المعنى اللغوي لا يعطينا تمامًا: المفهوم الذي يعرفه الناس ويستخدمونه في أعرافهم ومصطلحاتهم، وقد عرّفه بعض العلماء الإسلاميين بتعريفات متقاربة. وقيل بأن: الدِّين وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عن الرسول ، وقال غيره: وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات .(21) وقيل:- الدِّين وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات، قلبيا كان أو قالبيا (أي معنويا أو مادِّيا) كالاعتقاد والعلم والصلاة ، وقد يُتجوَّز فيه، فيطلق على الأصول خاصة، فيكون بمعنى المِلَّة *(22)، وعليه قوله تعالى: "دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ".(23)
- **الدين فى الفكر الإسلامى :** الدين بالفتح مال واجب في الذمة بالعقد أو الاستهلاك أو الاستقراض ويجيء في لفظ القرض ، وبالكسر والسكون في اللغة يطلق على العادة والسيرة والحساب والقهر والقضاء والحكم والطاعة والحال والجزاء ومنه "مالك يوم الدين".(24) أنه وضع إلهيٌ سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم، إلى الصلاح في الحال، والفلاح في المآل. (25)
- **وقيل بأن الدين** هو اعتقاد قداسة ذات ، ومجموعة السلوك الذي يدل على الخضوع لتلك الذات ذلاً وحباً رغبة ورهبة ، ولهذا التعريف فيه شمول للمعبود سواء كان معبودا حقاً وهو الله عزوجل ، أو معبوداً باطلا وهو ما سوى الله عزوجل. (26) ، يقول الدكتور دراز :الدِّين وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات ، وإلى الخير في السلوك والمعاملات.(27)

---

٢١) تاج العروس من جواهر القاموس:الزبيدي -مادة (دين) ج9 - طبعة دار صادر. بيروت- ص(208).

٢٢) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية :أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي - دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - 1419هـ - 1998م. تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري- ص(815)، * الملة : الشريعة أو الدين –جمعها ملل المخصص لابن سيدة –جزء 3- ص(175) .

٢٣) سورة الأنعام:(161).

٢٤)سورة الفاتحة : (4).

٢٥) كشاف اصطلاحات الفنون: التهانوي :– المجلد الأول -1862م- ص(502).

٢٦) دراسات فى اليهودية والنصرانية:سعود بن عبد العزيز الخلف– أضواء السلف – الرياض –الطبعة الاولى – 1418هـ/1997م –ص(9 ومابعدها)

٢٧) الدين : عبد الله دراز :–ص(32).

- **الدين فى الفكر الغربى :-** يقول سيسرون، في كتابه (عن القوانين): (الدِّين هو الرباط الذي يصل الإنسان بالله)، ويقول صاحب كتاب (الدِّين في حدود العقل): (الدِّين هو الشعور بواجباتنا من حيث كونها قائمة على أوامر إلهية).وجاء في (مقالات عن الديانة): (قوام حقيقة الدِّين شعورنا بالحاجة والتبعية المطلقة).ويقول صاحب كتاب (قانون الإنسانية): (الدِّين هو مجموعة واجبات المخلوق نحو الخالق: واجبات الإنسان نحو الله، وواجباته نحو الجماعة، وواجباته نحو نفسه)، ويقول روبرت سبنسر(28)، في خاتمة كتاب (المبادئ الأولية): (الإيمان بقوة لا يمكن تصور نهايتها الزمانية ولا المكانية، هو العنصر الرئيسي في الدِّين).(29)
- يعلق الدكتور دراز على تعريف الدين عن الغربيين : بأنه يلتقي معظمها في الأصل مع المفهوم الاصطلاحي للدين عند علماء المسلمين. ولا بأس أن نذكر هنا بعض هذه التعريفات.
- (الدِّين) في القرآن الكريم:- إن المتتبع لآيات القرآن الكريم يجده متحدثاً عن الدين بصور مختلفة.

- فأحيانا يُراد بها الجزاء، مثل: "مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ" .(30)
- وأحيانا يُراد بها: الطاعة، كما في قوله تعالى: "وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ".(31)

---

٢٨) روبرت سبنسر)بالإنجليزية (Robert Spencer :هو مدون وكاتب مسيحي أمريكي لمقالات وكتب لها علاقة بالإسلام والإرهاب الإسلامي.يتصف بنقده الشديد للإسلام مستخدما كتب الإسلام وتفاسيره كما انه معادي كبير للشريعة وتطبيقها خاصة في الغرب. نشر تسع كتب حتي الآن، منهم اثنين حصلا علي مرتبة أعلي الكتب مبيعاً وفقا لتقييم نيويورك تايمز، مؤسس موقع ومدونة["جهاد ووتش - مراقبة الجهادwww.jiadwatch.com "]"، المختص بمراقبة الحركات الإسلامية في العالم، وجذب انظار الرأي العام لمخططات المسلمين لتدمير المجتمعات الغربية من الداخل وضمهم بالقوة للعالم الإسلامي أو فرض الشريعة الإسلامية عليهم بالقوة. اتهم مؤخرا بالتأثير على أندرس بريفيك أندرس بهرنغ بريفيك للقيام بمذبحة أوسلو هجوما النرويج 2011 عن طريق منشورات مدونته العنصرية والمعادية للمسلمين .(الموسوعة الحرة)

٢٩) عبد الله دراز : الدين - ص(38)،السلفيون أيضاً يدخلون النار : وليد طوغان دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات – الجيزة – الطبعة الاولى – 2012م – ص10 ، أهم الكتب التى أثرت فى فكر الأمة فى القرن التاسع عشر والعشرين (الرابع عشر والخامس عشر للهجرة): شراف وإعداد مجموعة من الباحثين (عبدالحميد أحمد سليمان (اخرون)- دار الحكمة للنشرو التوزيع ، والمعهد العالمى للفكر الإسلامى –الطبعة الاولى 1438هـ/ 2017م – ص95.موسوعة الطلاب المختصرة للعقائد والأديان : عبد الرزاق عبد الله حاش – دار الكتب العلمية – الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر - ص94

٣٠) سورة الفاتحة : (4).

٣١) سورة النساء :(164) .

- وأحيانا يُراد به: أصول الدِّين وعقائده، كما في قوله تعالى: "شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ" (32).

- وقد يُراد بالدِّين إذا ذكر في القرآن الكريم :(يشار إليه) بالإسلام خاصة، كقوله تعالى: (أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ). (33) ، وقوله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ}.(34)

- قد يُراد به العقيدة التي يدين بها قوم من الأقوام ، وإن كانت باطلة، كما في أمره تعالى لرسوله أن

- يقول للمشركين الكافرين كمافى قوله تعالى: {لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ} (35) .

<u>وخلاصة القول فى الدين هو</u>:- ما يدين به الإنسان ربه لأن رب لفظ مشترك بين الله وغيره" ، أما لفظ الجلالة " الله" فهو خاص بالله سبحانه وتعالى لا نازعه فيه أحد من العالمين .

<u>معنى الوضعى ، والفرق بين الوضعى والسماوى</u>

من خلال ما سبق من تعريف الدين أن المفهوم الشامل للدين يتضمن نوعين (الدين السماوي – والدين الوضعي).

<u>أولاً: معنى (المعتقد- الوضعى)</u> : الوضعي : هو ما كان للإنسان دخل فيه (36)، والدين الوضعي : هو ما يتدخل الإنسان فى وضعه وتشكيله وصياغة عقائده ، فهو من وضع البشر ، وليس ديناً منزلاً من السماء وقد اصطلح العلماء على تسميته الأديان غير السماوية ، أدياناً وضعية (37). وبهذا يكون دين من وضع البشر أنفسهم ، وهو يحمل مجموعة من المبادئ والقوانين العامة وضعها بعض الناس المستنيرين لأممهم؛

---

٣٢) الشورى :(13) .
٣٣) سورة آل عمران:(83).
٣٤) سورة التوبة : (33)، سورة الفتح :(28)، سورة الصف :(9).
٣٥)سورة الكافرون:(6) المصطلحات الأربعة فى القرآن: أبو الأعلى المودودى : - دار التراث العربى للطباعة والنشر والتوزيع-القاهرة – 118/107 بتصرف.
٣٦) منهج القاضى عبد الجبار المعتزلى فى دراسة الأديان بين التنظير والتطبيق : د/ حمدى عبد الله الشرقاوى – كلية الشريعة الدراسات الإسلامية – جامعة قطر – ص141
٣٧) المرجع نفسه

ليسيروا عليها ويعملوا بما فيها، لم يستندوا في وضعها إلى وحي سماوي، ولا إلى الأخذ عن رسول مرسل،(38)

❖ **ثانياً: المعتقد السماوي :** هو الدين الذي نزل من عند الله تعالى على أنبيائه ورسله بواسطة أمين وحى السماء سيدنا جبريل عليه السلام ، وهو معتقد فيه تعاليم إلهية من وحى الله تعالى لرسله وإرشادات من العليم الخبير بنفوس العباد وطباعهم وما يحتاجون إليه فى إصلاح حالهم فى المعاش والمعاد فى الدنيا والآخرة.

- **وخلاصة ذلك المعتقد السماوي**: مجموعة من التعاليم والنواهي التى يجئ بها رسول من البشر أوحى الله تعالى بها إليه. (39) ، وإليك بعض الفروق بين المعتقد السماوي والمعتقد الوضعي :
- **الدين- المعتقد- الوضعي:** هو الدين الذي يكون من وضع البشر أنفسهم، وهو عبارة عن مجموعة من المبادئ والقوانين العامة وضعها بعض الناس المستنيرين لأممهم؛ ليسيروا عليها ويعملوا بما فيها، والتي لم يستندوا في وضعها إلى وحي سماوي، ولا إلى الأخذ عن رسول مرسل، وإنما هي جملة من التعاليم والقواعد العامة اصطلحوا عليها، وساروا على منوالها، وخضعوا فيها لمعبود معين أو معبودات متعددة، والأمثلة على الدين الوضعي كثيرة منها الديانة البرهمية في الهند ، وكذلك الديانة البوذية فيها ، وفي شرق آسيا ، ومنها ديانة القدماء المصريين، والديانة الفارسية القديمة وغيرها.

❖ **أما الدين السماوي:** فهو تعاليم إلهية من وضع الله سبحانه وتعالى، وإرشادات سماوية من لدن العليم الخبير لنفوس العباد وطبائعهم، وما يحتاجون إليه في إصلاح حالهم في المعاش والمعاد، والدنيا والآخرة إنه مجموعة التعاليم والأوامر والنواهي التي يجيء بها رسول من البشر أوحى الله تعالى بها إليه، وفي مقدمتها الإيمان بخالق واحد موجه لهذا الكون لا شريك له في ملكه، يجب صرف العبادة كلها إليه، والخضوع والتذلل لهذا الإله الخالق الرازق، ووجوب إفراده وحده بالعبادة والإيمان باليوم الآخر، والحساب والجزاء، وبالثواب في

---

٣٨) الأديان والمذاهب-كود المادة: GUSU5053-المرحلة: ماجستير: مناهج جامعة المدينة العالمية- الناشر: جامعة المدينة العالمية-ج1-ص35

٣٩) مفهوم المقدس فى الأديان السماوية والوضعية : الحاج القدميرى – جامعة ابن طفيل – الاختلاف فى العلوم الشرعية – العدد السابع والعشرون – تاريخ الإصدار 2- كانون الثانى – 2021م- ص580 بتصرف.

الجنة والنعيم المقيم، أو النار والعذاب الأليم ، نعوذ بالله ، وذلك مثل الديانة اليهودية في أصلها كما جاء بها موسى υ ، أو الديانة المسماة بالمسيحية يوم أن جاء بها المسيح عليه السلام

- ❖ إن الدين- المعتقد- السماوي: هو دين قائم على وحي الله تعالى إلى البشر بواسطة رسول يختاره الله منهم.
- ❖ **أما الوضعي** فهو جملة من التعاليم وضعها البشر أنفسهم، واتفقوا عليها، واصطلحوا على التمسك بها والعمل بما فيها، إنها تعاليم ناشئة عن تفكير الإنسان نفسه.
- ❖ **الدين السماوي:** يدعو دائمًا إلى وحدانية الله تعالى، واختصاص هذا الواحد بالعبادة، فلا يخضع المرء إلا لله ، ولا يستعين إلا به ، ولا يذبح إلا باسمه.
- ❖ **أما الدين الوضعي:** فإنه يقدس الأحجار والأصنام، ويجيز تعدد الآلهة فيجعلها كثيرة ومتغايرة، بل قد تكون متنافرة ومتخالفة مثل: إله الخير، وإله الشر، أو إله الحرب وإله السلام.
- ❖ **الدين السماوي**: ينزه الإله المعبود عن مشابهته لخلقه، فالله عز وجل لا يشبه شيئًا من مخلوقاته لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله قال تعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)(40)
- ❖ **أما الدين الوضعي**: فإنه يُجيز أن يكون الإله بشرًا مثلهم أو حيوانًا أو حجرًا يعبدونه، ويخضعون له، ويقدمون له القرابين والهدايا؛ فقد عبد بعض الناس الشمس وعبدوا العجل، واتخذوا فرعون الذي قال لهم: أنا ربكم الأعلى إلهًا، وعبدوا الأصنام والأوثان مع أن هذه الآلهة كلها التي عبدوها من دون الله لا تستطيع أن تخلق شيئًا، ولا تقدم نفعًا، ولا تمنع ضرًّا لا لنفسها، ولا لغيرها، قال تعالى: {وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا} (41)
- ❖ **الدين السماوي:** بالنسبة لمسائل العقيدة غير قابل للنسخ، والتبديل أو التغيير، فعقيدة الرسل جميعهم واحدة فيما يتعلق بالله تعالى وصفاته، والرسل

٤٠) سورة الإخلاص: ١: ٤
٤١) سورة الفرقان: ٣

وعصمتهم، واليوم الآخر وما يكون فيه من ثواب أو عقاب ، خلافاً لغيره. (42) ، وأميل فى مفهوم الدين السماوي والوضعي إلى خلاصة القول : وهو:-

- **أن الأديان السماوية :** ما كان مصدره الوحى الإلهى ، وجاء على لسان الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ، كاليهودية والنصرانية والإسلام، وبهذا فهم مصدر سماوى معصوم من الخطأ ، فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، إذ هو يدعوإلى الحق فى الاعتقاد والخير فى السلوك والمعاملات .
- **والأديان الوضعية :** ما كان مصدره العقول والمجتمعات البشرية من العقائد والشرائع ، كالديانة البوذية ، والبراهمية ، ونحوهما من الأديان والشرك بصوره المختلفة ، وهى بذلك غير معصومه من الخطأ ، وأنها من وضع ومن صنع البشر. (43).

ثالثاً: مفهوم الإسلام (اللغوى والإصطلاحى) ودلائله :-

ويشتمل على مايلى :-

أولاً: الإسلام في اللغة: (أَسْلَمَ) مِنَ الْإِسْلَامِ. وهو الاستسلام والانْقِياد (44) ، يقال فلان مسلم وفيه قولان : أحدهما هو المستسلم لأمر الله ، والثاني هو المخلص لله فى العبادة ، من قولهم سلم الشيء لفلان، وسلم له الشيء أي خلص له ، ومصدر أسلمت الشيء إلى فلان إذا أخرجته إليه. ومنه: السلم في البيع. (45) .

---

٤٢) الأديان الوضعية: مناهج جامعة المدينة العالمية(المرحلة: ماجستير)-الناشر: جامعة المدينة العالمية- ج1- ص10-13

٤٣) فى ضوء مقارنة الأديان : د/على معبد فرغلى– المعهد العالى للدراسات الإسلامية - ص 21 وما بعدها بتصرف

(44)الزَّبيدي:محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) :تاج العروس من جواهر القاموس-تحقيق: مجموعة من المحققين-دار الهداية- ج32- ص371- مادة (س ل م)، الرازي :زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) :مختار الصحاح-تحقيق: يوسف الشيخ محمد -المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا-الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م-ج1- ص153- مادة (سلم- أسلم) ، الكفوي :الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية-تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري - مؤسسة الرسالة – بيروت- ج1- ص217.

(45)ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ: لسان العرب - دار صادر – بيروت- الطبعة: الثالثة - 1414 هـ - مادة "سلم."

والإسلام كذلك هو الدخول في السلم. (46) وهو أن يسلم كل واحد منهما أن يناله من ألم صاحبه. وروي عن سيدنا النبي (ρ) ، أنه قال: " الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .." (47) ، وقيل الإسلام يطلق عليه الانقياد والإذعان.

ثانياً: مفهوم الإسلام اصطلاحا : - لا يغيب عن أذهاننا أن مفهوم الإسلام اصطلاحا كما يلى :-

المفهوم الأول : أن يطلق على الإفراد غير مقترن بذكر الإيمان، فهو حينئذٍ يُراد به الدين كله: أصوله، وفروعه : من اعتقاداته ، وأقواله ، وأفعاله ، فتبيّن بذلك أن الإسلام عند إطلاقه مفردًا : هو الاعتراف باللسان والاعتقاد بالقلب ، والاستسلام لله في جميع ما قضى وقدَّر، كما ذُكِرَ عن سيدنا إبراهيم – علية السلام - في قوله: {إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} (48) ، وكقولهY{إِنَّ الدِّينَ عِندَ الله الإِسْلاَمُ} (49) ، وقوله تعالى: {وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا} (50)، وقوله سبحانه وتعالى{وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}(51) ، فظهر أن الإسلام: يشتمل التصديق القلبى وعمل الجوارح.

المفهوم الثانى: أن يطلق الإسلام مقترنًا بذكر الإيمان، فهو حينئذ يراد به الأعمال، والأقوال الظاهرة، وبه يحقن الدم، سواء حصل معه الاعتقاد، أو لم يحصل معه (52) كقوله تعالى: { قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ

---

(46)الراغب الاصفهانى : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ): المفردات في غريب القرآن: تحقيق: صفوان عدنان الداودي: دار القلم- الدار الشامية - دمشق بيروت- الطبعة: الأولى - 1412 هـ - مادة السين.

(47) جزء من الحديث الذي أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري-تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر-دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)- الطبعة: الأولى، 1422هـ- كتاب أمور الإيمان- باب المسلم م سلم المسلمون من لسانه ويده- ج 1- رقم الحديث(10)-ص11.

(48) سورة البقرة: أية رقم (131).

(49)سورة آل عمران: أية رقم (19).

(50)سورة المائدة أية: رقم (3).

(51)سورة آل عمران: أية رقم (85).

(52) سعيد بن على بن وهف القحطاني (دكتور): عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسُّنَّة - المفهوم، والفضائل، والمعنى، والمقتضى، والأركان ، والشروط، والنواقص، والنواقض: مطبعة سفير، الرياض- توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض-ج2- ص 604 وما بعدها.

فِي قُلُوبِكُمْ } (53) ، الإسلام هو دين الله الذي أوصى بتعاليمه في أصوله وشرائعه إلى النبي محمد (ρ) ، وكلفه بتبليغه للناس كافة ودعوتهم إليه (54)، وقيل معناه الاستسلام والخضوع لقوله تعالى {أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ} (55)

- **<u>دلائل الإسلام :</u>** ففى الحديث عن الإسلام يعطينا معان عده وجواهر وكنوز من خلال معانيه ومدلولاته كما يلي:-

1- يكون الْإِسْلَامِ بِمَعْنَى الدِّينِ: يَجِيءُ لَفْظُ الْإِسْلَامِ فِي لِسَانِ الشَّرْعِ يُراد بِهِ الدِّينُ كُلُّهُ الَّذِي جَاءَ بِهِ مَحَمَّدٌ (ρ) مِنَ الْعَقَائِدِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَحْكَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:{إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ}(56)،وَقَوْلِهِ تَعَالَى:{ وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}(57)، وَلِقَوْلِهِ (ρ) : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ..... الخ».(58)

2-تارة يكون بِمَعْنَى الِانْقِيَادُ وَالْإِخْلَاصُ: الْإِسْلَامُ الَّذِي سُمِّيَ بِهِ الدِّينُ مَعْنَاهُ الِانْقِيَادُ للهِ تَعَالَى ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَالْإِخْلَاصُ لَهُ فِيهِمَا،- لِقَوْلِهِ تَعَالَى: { وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا}(59)، وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى: {بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ

---

(53) سورة الحجرات :أية رقم (14). سعيد بن على بن وهف القحطاني (دكتور): نور الإسلام وظلمات الكفر في ضوء الكتاب والسنة: - مطبعة سفير، الرياض-توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض-ج1- ص6، : ينظر : د. سعيد بن على بن وهف القحطانى :عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسُّنَّة –ج2-ص604

(54)محمد شلتوت(الإمام الأكبر):الإسلام عقيدة وشريعة : دار الشروق – الطبعة السادسة عشر 1410هـ/1990م – القاهرة – ص7.

(55) سورة آل عمران : أية 83 ، عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع- دار الفكر- الطبعة25- 1428هـ-2007م-ص19

(56)سورة آل عمران :آية رقم (19).

(57)سورة المائدة :آية رقم (3).

(58)الحديث في الصحيحين البخاري ومسلم –الإمام البخاري: فى صحيحه-تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر-الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم :محمد فؤاد عبد الباقي)- الطبعة: الأولى، 1422هـ - رقم (8) باب بني الإسلام على خمس- ج1- ص11، الإمام مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ):المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ε-تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي-دار إحياء التراث العربي – بيروت- رقم الحديث(19) باب بني الإسلام على خمس- ج1- ص45.

(59) سورة النساء :آية رقم (125).

رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}(60) ، وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ}(61).

3-تارة يكون الْإِسْلَامُ بِمَعْنَى الْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ: وَيِجِيءُ الْإِسْلَامُ فِي لِسَانِ الشَّرْعِ أَيْضًا بِمَعْنَى الْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ الدَّالَّةِ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ عَلَى الِانْقِيَادِ وَالْإِذْعَانِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى التَّصْدِيقِ التَّامِّ، - لِمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ سُؤَالِ جِبْرِيلَ υ، قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرنِي عَنِ الْإِسْلاَمِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ρ): الْإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، قَالَ جِبْرِيلُ: صَدَقْتَ»(62)

4-تارة وَيَجِيءُ الْإِسْلَامُ بِمَعْنَى الِاسْتِسْلَامِ فِي الظَّاهِرِ دُونَ إِيمَانٍ فِي الْقَلْبِ، وَهَذَا لاَ يَنْفَعُ صَاحِبَهُ،- لِقَوْلِهِ تَعَالَى: { قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ }(63)

5-وخلاصة ما سبق: فى مفهوم الإسلام:- هو ما كان من حديث جبريل (υ)عندما سأله فأخبرني عن الإسلام" فقال (ρ): "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا".(64)

6-الإسلام هو الخضوع والاستسلام والانقياد لله رب العالمين، ويشترط فيه أن يكون اختيارياً لا قسرياً، لأن الخضوع القسري لله رب العالمين أي لسننه الكونية أمر عام بالنسبة لجميع المخلوقات، ولا ثواب فيه ولا عقاب قال تعالى:

---

(60)سورة البقرة :آية رقم (112).

(61)سورة آل عمران: آية رقم (20).

(62)الحديث أخرجه الإمام مسلم: في صحيحة - باب معرفة الإيمان- ج1- ص(36)- رقم الحديث (1).

(63) سورة الحجرات: آية رقم (14) ، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: 1359هـ): الْعَقَائِدُ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ: محمد الصالح رمضان- مكتبة الشركة الجزائرية مرازقه أبو داود وشركاؤهما، الجزائر-الطبعة: الثانية- إعداد /أبو ياسر الجزائري- ج1- ص42

(64)المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري-المتوفى : 261 هـ-المحقق : مجموعة من المحققين-الناشر : دار الجيل – بيروت-الطبعة : مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة 1334 هـ-ج1-ص29- كِتَابُ الإِيمَانِ-باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان- رقم 1 ، : الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح الحميدي-دار النشر / دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - 1423هـ - 2002م-الطبعة: الثانية- تحقيق : د. علي حسين البواب- ج1- باب افراد مسلم - ص63 – رقم الحديث82

﴿ أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون﴾ (65).

7-الإسلام خص بالدين الذي جاء به محمد (ρ) من ربه وبالانقياد التام له بلا قيد ولا شرط، وبهذا الانقياد يظهر خضوع الإنسان لله رب العالمين خضوعاً اختيارياً وهو جوهر الإسلام كما قلنا. وبهذا المعنى الخاص للإسلام جاء قوله تعالى:﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ (66) وعلى هذا يكون تعريف الإسلام بمعناه الخاص وهو المطلوب عند إطلاق هذا الاسم "الإسلام هو الخضوع الاختياري لله رب العالمين ومظهره الانقياد لشرع الله الذي أوحاه إلى رسوله محمد (ρ) وأمره بتبليغه إلى الناس".

8-الإسلام هو النظام العام والقانون الشامل لأمور الحياة ومناهج سلوك الإنسانية التي جاء بها محمد (ρ) من ربه وأمره بتبليغها إلى الناس، وما يترتب على إتباعها أو مخالفتها من ثواب أو عقاب قال تعالى:﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ (67).

9-الإسلام هو الروح الحقيقية للإنسان والنور الهادي له في درب الحياة والشفاء الكافي الوافي لأمراض البشرية والصراط المستقيم الذي لا يضل من سلكه وسار فيه، قال تعالى: ﴿ وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض، ألا إلى الله تصير الأمور﴾(68) وقال تعالى: ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾(69) .﴿ قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء﴾(70).

10- وأن كل هذه المعاني تحمل جوهر الدين الذى جاء به محمد (ρ) ، أن الإسلام هو مجموع ما أنزله الله تعالى على رسوله محمد (ρ) من أحكام العقيدة والأخلاق والعبادات والمعاملات والإخبارات في القرآن الكريم والسنة النبوية

---

(65) سورة آل عمران :آية رقم (83).
(66)سورة المائدة: جزء من الآية رقم (3).
(67)سورة آل عمران: أية رقم (85).
(68)سورة الشورى :أية رقم (52)
(69)سورة الإسراء :أية رقم (82)
(70) سورة فصلت :أية رقم (44). عبد الكريم زيدان(دكتور) : أصول الدعوة - الناشر: مؤسسة الرسالة- الطبعة: التاسعة 1421هـ-2001م- ص9 وما بعده بتصرف .

المطهرة، وقد أمره الله بتبليغها إلى الناس قال تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ...﴾ (71) ، وما أنزله الله عليه هو القرآن الكريم والسنة وفيهما جميع الأحكام التي ذكرناها .

- والتعريف الذي أميل إليه لبيان مفهوم الإسلام هو التعريف الأول الذي ورد عن النبي(ρ) في حديث جبريل υ لشموله ، وهو يتضمن جميع ما في التعاريف الأخرى من معان.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، رحمة الله للعالمين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين

وبعد

أهم النتائج والتوصيات التى توصل إليها الباحث ت من خلال عنوان الدراسة مايلى :-

1) تحدثت الدراسة عن مفهوم الظاهرة اللغوي والاصطلاحي
2) وتحمل الدراسة مفهوم الدين اللغوى والاصطلاحى ، وعن المسلمين وعند الغربيين ، والفرق بين الدين السماوي والديانات الوضعية .
3) الوقوف على مفهوم الإسلام الحقيقى وجملة من دلالاته .
4) واشتملت الدراسة بالحديث عن الصين ، حيث أنها بلاد مترامية الأطراف ، واسعة المدى ، غزيرة السكان ، كثيرة المعتقدات والديانات والفلسفات والمعارف التى دارت ثقافتها على مدار خمسة آلاف عام من عمر الحضارة الصينية.
5) الفكر الصينى مبنى فى الأساس على الأفكار والمعتقدات

(71)سورة المائدة :أية رقم (67).

الكونفوشيوسية والطاوية والبوذية والمسيحية والإسلام فى الصين.

6) كما توصى الدراسة بوجوب عناية العالم الإسلامى بالتعليم الصينى ، ووضع خطة دراسية علمية مبنية على احتياجات مسلمى الصين العلمية والدينية.

7) توجيه الأزهر الشريف بإرسال بعثات تدرس فى المعاهد والمدارس الصينية ، لنشر الفكر الإسلامى الوسطى فى الصين ، ولدراسة أحوال مسلمى الصين عن كثب ، ووضع الخطط لمواجهة الصعوبات التى تواجههم ، وتفعيل هذه الخطط على أرض الواقع.

8) تصحيح المفاهيم الدينية بدعم صلات بالعالم الإسلامى وفتح مراكز ومدراس علمية وثقافية خصوصاً فى الصين لنشر الإسلام

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

(1)إبراهيم مصطفى: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة- (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)- الناشر: دار الدعوة

(2)ابن سيده : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ)- المخصص: المحقق: خليل إبراهيم جفال-الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت-الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م

(3)ابن سيده : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]- المحكم والمحيط الأعظم: المحقق: عبد الحميد هنداوي-الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت-الطبعة: الأولى، 1421هـ- 2000م

(4) ابن فُقِيه :عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الأزهري الدمشقيّ، تقيّ الدين، ابن فَقِيه فُصَّة (المتوفى: 1071هـ) العين والأثر في عقائد أهل الأثر: - المحقق: عصام رواس قلعجي-الناشر: دار المأمون للتراث-الطبعة: الأولى، 1407هـ

(5)ابن منظور : محمد بن مكرم بن على ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)- لسان العرب : الناشر: دار صادر– بيروت-الطبعة: الثالثة- 1414هـ

(6)أبو الأعلى المودودى : المصطلحات الأربعة فى القرآن:- دار التراث العربى للطباعة والنشر والتوزيع-القاهرة.

(7)أحمد رضا :معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة): (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)- الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت-عام النشر: [1377 - 1380 هـ- ج 3/ 1378 هـ 0

(8)أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) :معجم اللغة العربية المعاصرة: بمساعدة فريق عمل-الناشر: عالم الكتب-الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م

(9)الأديان والمذاهب-كود المادة: GUSU5053-المرحلة: ماجستير:مناهج جامعة المدينة العالمية-الناشر:جامعة المدينة العالمية

(10) الأصفهانى :أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)- المفردات في غريب القرآن: المحقق: صفوان عدنان

الداودي-الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت-الطبعة: الأولى - 1412 هـ
(11) التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون–: المجلد الأول -1862م
(12) الحاج القدميرى :مفهوم المقدس فى الأديان السماوية والوضعية : – جامعة ابن طفيل – الاختلاف فى العلوم الشرعية – العدد السابع والعشرون – تاريخ الإصدار 2- كانون الثانى – 2021م
(13) حسن فاروق: بوابة علم الإجتماع : - بعنوان: مفهوم الظاهرة والظاهرة الاجتماعية .
(14) حمدى عبد الله الشرقاوى : منهج القاضى عبد الجبار المعتزلى فى دراسة الأديان بين التنظير والتطبيق :– كلية الشريعة الدراسات الإسلامية – جامعة قطر
(15) الحميدي : محمد بن فتوح الحميدي :الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: -دار النشر / دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - 1423هـ - 2002م-الطبعة: الثانية-تحقيق : د. علي حسين البواب
(16) الذهبي :شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)- العرش: المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي-الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية-الطبعة: الثانية، 1424هـ/2003م
(17) الرازي :زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) :مختار الصحاح-تحقيق: يوسف الشيخ محمد - المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا-الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م-
(18) الزَّبيدي:محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) :تاج العروس من جواهر القاموس-تحقيق: مجموعة من المحققين-دار الهداية
(19) الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)- الأعلام: الناشر: دار العلم للملايين-الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م
(20) سعود بن عبد العزيز الخلف: دراسات فى اليهودية والنصرانية:– أضواء السلف – الرياض –الطبعة الاولى – 1418هـ/1997م

(21) سعيد بن على بن وهف القحطاني: عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسُّنَّة - المفهوم، والفضائل، والمعنى، والمقتضى، والأركان ، والشروط، والنواقص، والنواقض: مطبعة سفير، الرياض-توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض
(22) سعيد بن على بن وهف القحطاني: نور الإسلام وظلمات الكفر في ضوء الكتاب والسنة: - مطبعة سفير، الرياض-توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض-
(23) صحيح البخارى: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري-تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر-دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)- الطبعة: الأولى، 1422هـ.
(24) صحيح مسلم :المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري- المتوفى : 261 هـ-المحقق : مجموعة من المحققين-الناشر : دار الجيل – بيروت-الطبعة : مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة 1334 هـ.
(25) صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ): الوافي بالوفيات: المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى-الناشر: دار إحياء التراث – بيروت-عام النشر:1420هـ- 2000م
(26) عبد الحميد أحمد سليمان :أهم الكتب التى أثرت فى فكر الأمة فى القرن التاسع عشر والعشرين (الرابع عشر والخامس عشر للهجرة): شراف وإعداد مجموعة من الباحثين (اخرون)- دار الحكمة للنشرو التوزيع ، والمعهد العالمى للفكر الإسلامى –الطبعة الاولى 1438هـ/ 2017م
(27) عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: 1359هـ): الْعَقَائِدُ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ: محمد الصالح رمضان- مكتبة الشركة الجزائرية مرازقه أبو داود وشركاؤهما، الجزائر-الطبعة: الثانية- إعداد /أبو ياسر الجزائري
(28) عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع- دار الفكر- الطبعة25- 1428هـ-2007م

(29) عبد الرزاق عبد الله حاش :موسوعة الطلاب المختصرة للعقائد والأديان : – دار الكتب العلمية – الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر
(30) عبد الكريم زيدان: أصول الدعوة - الناشر: مؤسسة الرسالة- الطبعة: التاسعة 1421هـ-2001م
(31) على معبد فرغلى– فى ضوء مقارنة الأديان : المعهد العالى للدراسات الإسلامية
(32) فريد الأنصاري: أبجديات البحث في العلوم الشرعية- منشورات الفرقان- مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء- 1417هـ / 1997م
(33) الكفوي: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي :الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية :- دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - 1419هـ - 1998م. تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري.
(34) محمد شلتوت(الإمام الأكبر):الإسلام عقيدة وشريعة : دار الشروق – الطبعة السادسة عشر 1410هـ/1990م – القاهرة .
(35) محمد عبد الله دراز :الدين بحوث ممهدة لدرسه تاريخ الأديان
(36) المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم مادة (دين)
(37) وليد طوغان : السلفيون أيضاً يدخلون النار : دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات – الجيزة – الطبعة الأولى – 2012م .